46 طريقة لنشر الخير في المدارس

إعداد
إبراهيم الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله وصحبه ومن والاه ...
وبعد :
فمما لا شك فيه ، ومما لا يجادل فيه عاقل أنه بتربية النشء تتقدم الأمة ، وبتعليم الشباب تتحصن بل وتهاجم أعداءها . ومن المعلوم أن نظام التعليم في هذه البلاد – بفضل الله – قد أتاح الكثير من الفرص لنشر الخير داخل المنشآت التعليمية التي يقضي فيها شباب الأمة وقتاً ليس باليسير ، ومن المؤسف أن البعض ينظر إلى التعليم على أنه مجرد معلومات ، ناسين أو متناسين الدور الحقيقي للتربية والتعليم ، وإسهاماً مني في نشر الخير ، وإحياءً للدور الحقيقي للتعليم كتبت هذه الطرق التي استفدتها من خلال التجربة ومن إخواني الأفاضل .
فإلى كل من أراد إصلاح مدرسته وأداء أمانته أهدي هذا الكتاب .

بين يدي الكتاب

أخي الفاضل إليك هذه التنبيهات :

1-لا يمكن أن نعمل على الإصلاح ما دمنا لم نشعر ولم نعِ أهمية نشر الخير في مدارسنا وبين النشء .
نعم غيرنا يهدم والهدم أسهل من البناء ، لكن قد يكون البناء صامداً لا يسهل هدمه ، ثم كوننا نبني وغيرنا يهدم أقل ضرراً من أن نظل متفرجين صامتين لهدم شبابنا بل أمتنا .

2-سأذكر في هذا الكتاب الأنشطة الخيرية – فقط – وهذا لا يعني عدم الاهتمام بالأمور التنظيمية والترفيهية التي تساعد على نجاح

الطرق الخيرية ،كما أني لم أذكر واجب المعلم المنهجي في الفصل، فهناك كتب متخصصة في ذلك .

3-لا ينبغي أن نكون في دعوتنا وحلولنا بعيدين عن واقع الطلاب وما يواجهون .

4-قد تتداخل هذه الطرق فيما بينها ، وقد يُستطاع فعل بعضها دون الآخر ، لذا يُؤخذ منها ما يُستطاع ويناسب .

5-ينتبه عند تطبيق بعض البرامج إلى أخذ الإذن فيها قبل العمل بها .

6-أقترح تشكيل لجنة أو مجموعة في المدرسة تهتم بتنفيذ مثل هذه الأمور ، وتخطط لها في بداية الفصل الدراسي التخطيط السليم المتابع .

7-وجود طابع التدين في المدرسة وذلك بتعاملها وكثرة برامجها – بشكل عام – يحل كثيراً من الإشكالات الطلابية ويقللها .

8-ينبغي على المسئولين في المدارس التعاون والتشجيع المادي والمعنوي لنشر الخير .

9-هذه الطرق الخيرية يقوم بها المعلمون وكذلك الطلاب أو على الأقل يتم توصيلها إلى المعلمين الأفاضل ، وأقول : ما كان عندك قديماً كان عند غيرك جديداً ، وأرجو ألا تعدم الفائدة من هذا الكتاب .

10- لا مانع من استخدام هذه الطرق في مدارس البنين وكذلك مدارس البنات حسب المناسب .

11- أذكرك – أخي الفاضل – باستصحاب الإخلاص فيما تقوم به من دعوة وإصلاح .

12- لا بد أن نعلم أن الدعاء والقدوة الحسنة والتعامل الطيب هو بداية القبول بإذن الله .

11 طريقة لنشر الخير بين المعلمين

الطريقة الأولى :

التعاون على إبعاد أي بادرة شحناء بين المعلمين ، والعمل على إيجاد روح التآلف بين المعلمين حسب الإمكان والمصلحة ، ومما يعين على ذلك :

أ – لقاء أسبوعي أو شهري خارج الجو التعليمي 0

ب- التحذير من النميمة والغيبة في الحال وإقناع الزملاء بالبعد عنها .

جـ - إحياء خُلُق التسامح عن الزلات ، والتنازل عن بعض الرغبات في سبيل الأخوة في الله .

الطريقة الثانية :

النصح الودي بين المعلمين بالأسلوب المناسب ، وذلك عند وجود أي خطأ سواء في المظهر أو الملبس أو الكلام أو غير ذلك ، ووجود النصح يضفي على المدرسة طابع التدين مما يجعل كثيراً من المعلمين يعمل ويتعاون على ذلك .

وقد يتحرج البعض من النصح المباشرة ، فأقترح وضع صندوق للمراسلة بين المعلمين .

الطريقة الثالثة :

الاهتمام بغرفة المعلمين ، وذلك بالطرق التالية :

1-وضع مكتبة مسموعة ومقروءة فيها بعض المجلات النافعة والكتيبات المناسبة .

ب- وضع فيديو تُعرض فيه الأشياء المفيدة .

5-وضع لوحات إرشادية مثل : (ركن الفتوى الأسبوعية) ، و (حديث الأسبوع) ، و (ركن الإعلانات الخيرية) .

الطريقة الرابعة :

عرض المشاريع الخيرية على المعلمين مثل (كفالة الأيتام - بناء المساجد – الاشتراك في المجلات الإسلامية – تفطير الصائمين – دعم المشاريع الخيرية بشكل عام) وغيرها .

ويفضل ما يلي :

1-استضافة أحد مندوبي بعض المؤسسات ليطرح الفكرة (المشروع الخيري) على المعلمين .

ب- الاستفادة من لوحات الإعلانات في الإعلان عن بعض المشاريع .

ج- أن يعرض كل فكرة لوحدها .

الطريقة الخامسة :

الارتقاء بفكر وثقافة المعلم وتطلعاته وذلك :

1-**بتعريف المعلم ببعض أحوال إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي** في الأحاديث والجلسات بين المعلمين أو اللوحات الحائطية أو النشرات المدرسية .

ب- **طرح دورات تعليمية وتدريبية للمعلمين** داخل المدرسة أو المشاركة في الدورات المقامة خارج المدرسة .

الطريقة السادسة :

طرح مسابقة خاصة بالمعلمين تناسب مستوى المعلم .

الطريقة السابعة :

رسالة إلى المعلم ، وذلك بأن يجهز للمعلم ظرف فيه بعض المطويات الخيرية وكتيب أو مجلة أو غير ذلك من الأشياء المناسبة والمفيدة للمعلم ، تكون هذه الرسالة كل شهر مثلاً .

الطريقة الثامنة :

استضافة أحد المشايخ – أحياناً – عند لقاء المعلمين خارج المدرسة ، وإن لم يكن لقاء خارج المدرسة فيستضاف في بعض الاجتماعات المدرسية .

الطريقة التاسعة :

إقامة بعض المحاضرات في المدرسة خاصة بالمعلمين مع استضافة معلمي المدارس الأخرى ، وذلك خارج وقت

الدوام الرسمي . وأتمنى أن تتبنى هذه الطريقة والتي قبلها الجهة المختصة في إدارة التعليم .

الطريقة العاشرة :

عرض فكرة الاشتراك في الشريط الخيري . حيث يوفر للمدرس المشترك شريط كل أسبوعين أو كل شهر ، وذلك بعد إعطاء سعر رمزي في بداية السنة .

الطريقة الحادية عشرة :

استغلال مجلس الآباء كأن تُلقى كلمة توجيهية أو تُوزع بعض النشرات التوجيهية 0

تنبيه : ينبغي أن يكون للمربين والدعاة في المدرسة وجود سواءً في الجلسات الداخلية والخارجية أو في تنظيم المدرسة أو غير ذلك بحيث يكون لهم قبول أكثر عند الآخرين 0

35 طريقة لنشر الخير بين الطلاب

من المعلوم أن هناك أوقاتً مخصصة للناط في المدارس كحصة النشاط والريادة والجماعات ، وسأذكر بعض الطرق الخيرية التي تناسب هذه الأوقات وغيرها – بشكل عام – عسى الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها :

الطريقة الأولى :

المحاضرات التربوية :

ومن المفضل :

1-أن يستضاف لها أحد المحاضرين المناسبين ، وأن تكون ذات موضوع مناسب .

ب- الإعلان عنها وتحريض الطلاب على الاستفادة منها .

ج- تنبيه الطلاب بإجراء مسابقة على المحاضرة في الغد .

د - ليس باللازم أن تكون إلقاء ، فبالإمكان إجراء مقابلة – مثلا – مع أحد المسئولين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أو مكاتب دعوة الجاليات ، أو إحدى المؤسسات الخيرية أو مع أحد العائدين إلى الله .... إلخ .

الطريقة الثانية :

كلمات ما بعد الصلاة :

ومن المفضل :

1-أن يلقيها المعلمون المناسبون بالتناوب ، أو أحد الطلاب ، ثم يعقب أحد المعلمين عليها أو بدون تعقيب .

ب- أن تكون كلمة واحدة فقط أو كلمتين كل أسبوع لا يُطال فيها ، وأن تكون العناوين مرتبة وهادفة .

ج- إما أن تكون تنبيهاً عاماً أو تكون مسلسلة مثل (قصة كل أسبوع) حيث تذكر القصة مع التعليق اليسير عليها ، أو حديث (الأسبوع) بالتعليق أو بدونه ، أو (كتاب الأسبوع) حيث يتم التعريف بكتاب يُحَثُّ الطلاب على اقتنائه ، أو (مشكلة وحل) ، أو (فتوى الأسبوع) وجميع الكلمات تحقق الهدف المرجو بإذن الله .

الطريقة الثالثة :

تطوير طريقة الإذاعة المدرسية (وخاصة وقت الطابور الصباحي) ، ومن تطويرها ما يلي :

1-الاستفادة من الطريقة رقم (2) فقرة (جـ) .

ب- تعويد الطلاب على الإلقاء الارتجالي .

ج- إيجاد بعض البرامج المفيدة مثل (استماع إلى شريط قرآن أو محاضرة ثم تعريف به - ذكر بعض جراحات العالم الإسلامي وتبصير الطلاب بواقعهم – مقابلة مع أحد المسلمين الجدد – مقابلة مع أحد الدعاة المسلمين من بعض الدول النائية) وغيرها .

الطريقة الرابعة :

حلقة القرآن الصباحية :

وتكون في وقت الطابور بحيث من يرغب المشاركة فيها يُعفى من حضور الطابور ، ومدتها تقريباً 20 دقيقة يحفظ فيها الطلاب كل يوم بعض الآيات من كتاب الله ، مع وجود سجل للحضور والغياب والحفظ .

الطريقة الخامسة :

حلقة القرآن المسائية :

فينشأ حلقة في المساء داخل المدرسة مع وضع الحوافز المشجعة لها ، بإشراف أحد المعلمين أو غيره يعطى مكافأة من ميزانية المدرسة ، فإن لم يتم إنشاء الحلقة داخل المدرسة فينشأ حلقة في الحي القريب من المدرسة في أحد المساجد .

الطريقة السادسة :

النشرات الخيرية [1] :

---

[1] - تنبيه لا ينبغي الإكثار منها ، ولكن عند طرحها تطرح بقوة للوصول إلى الهدف المرجو منها . ويحبذ أن يحث الطلاب على إيجاد ملف في المنزل تحفظ فيه الأوراق التي توزع في المدرسة ، ويطلع على هذا الملف آخر العام رائد النشاط .

بحيث يتم توزيع النشرات الخيرية على الطلاب وهي على قسمين :
1-نشرات توجيهية مرتبة ومسلسلة يعدُّها المعلم – وقد تكون جاهزة – يعالج فيها بعض الأخطاء أو يُذكِّر بموضوع مُهمٍّ (كالصلاة – بر الوالدين – حفظ اللسان – صلاة الوتر – حكم الإسبال ..... إلخ) . وتكون عليها أسئلة مدرجة كمسابقة مدرجة في آخرها يكون عليها جوائز .
ب- نشرات توجيهية أوقات المواسم (رمضان – عاشوراء – عشر ذي الحجة ... إلخ) وهي - ولله الحمد – متوفرة .

الطريقة السابعة :

إعداد المسابقات :

1-مسابقة القرآن الكريم .
ب- مسابقة حفظ الأحاديث .
ج- مسابقة حفظ الأذكار .
8-مسابقة على نشرة أو كتيب بعد توزيعه .
9-مسابقة عامة (منوعة أو بحوث) .
10- مسابقة الأسرة (يجيب عنها الطالب مع مشاركة أفراد أسرته) وتكون إما عامة أو على شكل كتيب موزع مثلاً .
11- مسابقة الإلقاء .

الطريقة الثامنة :

الجمعيات المدرسية : التي تحوي نخبة من الطلاب جديرة بالاعتناء أكثر ، ومن برامجها :
1-البرامج المنوعة داخل الفسح (لقاء – مشاهدة جهاز ((الفيديو)) – مسابقة – شريط ... إلخ) .
ب- إعداد بعض الأعمال الخيرية في المدرسة (الإعلانات – توزيع الأشياء الخيرية – وضع اللافتات الخيرية ... إلخ) .
ج - الزيارات والرحلات الممتعة المفيدة ، واكتشاف وتنمية مواهب الطلاب .

وينبغي :

1-الإعلان عنها بصورة قوية .
ب- حث المعلمين والطلاب على المشاركة فيها ، وعند كثرة عدد الطلاب المناسبين يفتح أكثر من جماعة أو أكثر من غرفة باسم جماعة واحدة .

الطريقة التاسعة :

إقامة الرحلات والزيارات لطلاب المدرسة بشكل عام ،
مثل : زيارة العلماء – زيارة معارض الكتاب – زيارة معرض أضرار التدخين والمخدرات ..... إلخ) .

الطريقة العاشرة :

الاهتمام بالطلاب الكبار في المدرسة وإعطاؤهم قدراً أكبر من التقدير والعناية مع وجود الجلسات الخاصة بهم ، ومحاولة جعلهم قدوات في المدرسة .

الطريقة الحادية عشرة :

إنشاء (غرفة انتظار) التي تستخدم عند غياب المعلم .
حيث تُهيأ غرفة فيها (جهاز فيديو – مجلات مفيدة – مسجل مع بعض الأشرطة – كتيبات) .

الطريقة الثانية عشرة :

إعداد حقائب الانتظار (الحقائب الدعوية) :
وهي عبارة عن حقيبة داخلها مثلاً : (مجلات مفيدة – كتيبات قصصية وغيرها – مسجل وأشرطة – مسابقات) يستخدمها من هو مكلف بحصة الانتظار ، ومن المستحسن أن يكون لكل مستوى دراسي حقيبة خاصة قد تختلف عن المستوى الذي بعده ، وهي مجربة ومفيدة جداً .

الطريقة الثالثة عشر :

وجود مكتبة صغيرة في كل فصل للاستعارة ، يكون المسئول عنها رائد الفصل أو غيره وإن لم يتيسر في كل فصل فيوجد غرفة في المدرسة (كالإذاعة 9 تقوم بهذا الأمر ، ولكن المهم أن يكون لها تنظيم ، ويشجع الطلاب على الاستفادة منها .

الطريقة الرابعة عشر :

تعليق أذكار الصباح في كل فصل على لوحه جيدة ، حيث يسهل على الطلاب ذكرها ، أو تغليف كارت الأذكار وإعطاؤه للطلاب وحثهم عليه .

الطريقة الخامسة عشر :

وضع لوحة في كل فصل ويكون فيها نصائح أو توجيهات أو إعلانات أو فتاوى أو غيرها يتولاها مجموعة من المعلمين أو الطلاب أو إحدى الجمعيات المدرسية .

الطريقة السادسة عشر :

إقامة بعض المعارض المفيدة في المدرسة مثل : (معرض للكتاب – معرض للشريط الإسلامي – معرض جراحات العالم الإسلامي – معرض أضرار المخدرات والتدخين)

الطريقة السابعة عشر :

مشاركة الطلاب في بعض الأعمال الخيرية في المدرسة وفي الأحياء (كالاشتراك في المجلات الخيرية مع قسيمة الاشتراك – التبرعات – توزيع بعض النشرات في المساجد وعند المناسبات العائلية – الاهتمام بهداية الخدم والسائقين .... إلخ) ومن المناسب أن يقوم أحد المعلمين بتوفير هذه الأمور ليسهل على الطالب ذلك .

الطريقة الثامنة عشر :

النصح الفردي : ويقصد بذلك محاولة انتشار النصح بين المعلم والطالب ، وكذلك بين الطلاب مع بعضهم كإهداء شريط أو كتيب أو كلمة توجيهية ، وينبغي ألا يكون ذلك منقطعاً ، وقليل دائم خير من كثير منقطع .

الطريقة التاسعة عشر :

وضع شاشة أو شاشات تُعرض فيها الأشياء المفيدة في فناء المدرسة أو في بعض الغرف ، وتستخدم إما في الفسح أو حصة النشاط .

الطريقة العشرون :

الدورات التعليمية : حيث تقام في المدرسة بعض الدورات المفيدة مثل : (دورة في التجويد – دورة في الحاسب الآلي – دورة في الفقة – دورة في الإنجليزي – دورة في علوم القرآن – دورة غي الخطابة والإلقاء – دورة تربوية – دورة في إحدى القضايا التي يحتاجها الطالب ... إلخ) ، وأقترح أن تكون داخل وقت الدوام الرسمي (في الفسح أو في حصة النشاط) ويعطى القائم عليها مكافأة من ميزانية المدرسة ، وأتمنى أن يتبنى ذلك المعلمون والجهات المختصة في إدارة التعليم .

الطريقة الحادية والعشرون :

تهيئة الجو لأداء بعض السنن في المدرسة كصلاة الضحى والسنة الراتبة للظهر ، وذلك بعد حث الطلاب على ذلك .

الطريقة الثانية والعشرون :

توجيه الطلاب على كيفية الاستفادة من أوقاتهم وخاصة في العطل الصيفية وغيرها ، ومن ذلك :

1-إقامة المراكز والبرامج الصيفية في المدرسة وحث الطلاب على المشاركة فيها .

ب- تحديد يوم يلتقي فيه بعض المعلمين والطلاب لممارسة بعض الأنشطة التربوية والترفيهية وخاصة القصيرة .

ج - طرح مسابقة في أوقات العطل .

الطريقة الثالثة والعشرون :

الاهتمام بهداية عمال المدرسة ومتابعتهم ، وكذلك إعداد بعض الهدايا المفيدة للضيوف من أولياء الأمور وغيرهم .

الطريقة الرابعة والعشرون :

رسائل لأولياء الأمور : وذلك بأن يوضع ظرف فيه رسالة ونحوها تذكر ولي الأمر بأمور مهمة ينبغي التنبه لها مثل : (الصلاة – الأطباق الفضائية – أهمية الصحبة الطيبة – أهمية حلقات التحفيظ – حفظ اللسان .... إلخ) مما يساعد في تربية الطالب تعاوناً بين المنزل والمدرسة ، وقد تكون هذه الرسائل لجميع أولياء الأمور أو بعضهم .

الطريقة الخامسة والعشرون :

الرسائل الأسرية : وهي ظرف موجه إلى أسرة الطالب بشكل عام باسم المدرسة ، فيه أشياء خيرية تناسب المستوى الأسري ، أو فيها حث على التبرع لمشروع خيري أو غير ذلك .

الطريقة السادسة والعشرون :

وضع استبانة حول قضية من القضايا كسماع الغناء – مثلاً – وإخراج النسبة المئوية ثم ذكر الحلول لها في نشرة المدرسة أو نشرة خاصة أو في كلمة تلقى في المدرسة .

الطريقة السابعة والعشرون :

تشكيل لجنة ((متابعة السلوك)) : (وذلك بالتعاون مع المرشد الطلابي) وأقترح أن :

1- تقوم بمتابعة سلوكيات الطلاب وحلها جماعياً أو فردياً .

ب- إعداد رسائل خاصة لعلاج بعض الأخطاء مثل : (رسالة لمن يحب سماع الأغاني والفنانين) ، (رسالة لمن يكثر من الحلف الكاذب) ، (رسالة لمن هو مبتلى بالتدخين وما شابهه) ، (رسالة لمن هو مغرم بمتابعة الأطباق الفضائية) ، (رسالة لمن لا يهتم بالصلاة) ، يُوضع معها ما يعالج هذه الأخطاء من (أشرطة وكتيبات) مع عدم الاكتفاء بأسلوب الرسائل في التوجيه .

الطريقة الثامنة والعشرون :

إخراج عمل خيري تستفيد منه بقية المدارس – عن طريق إدارة التعليم – (كإخراج مطوية – كتاب مسابقات – شريط – مسابقة في الحفظ – مسابقة بحوث) وتكون باسم المدرسة .

الطريقة التاسعة والعشرون :

استغلال المقررات الدراسية والواجبات والمشاركة في التوجيه والإصلاح .

الطريقة الثلاثون :

صحيفة أحاديث الفضائل : حيث تكتب أحاديث في فضائل منوعة في عدة لوحات على عدد الفصول ، وكل أسبوع يغيَّر مكانها من فصل إلى آخر ، ويكون مكان تعليقها في الفصل مناسباً .

الطريقة الحادية والثلاثون :

كروت الفوائد : وهي أن يعد المعلم كروت صغيرة في كل كارت فائدة أو حديث توزع في بداية الحصة فقط أو في حصة الانتظار ، ثم ت}خذ من الطلاب ، وبإمكانه استخدامها في باقي الفصول .

الطريقة الثانية والثلاثون :

طرح فكرة استبدال الأشرطة الضارة بأشرطة مفيدة وذلك بالتعاون مع إحدى التسجيلات ولو بسعر رمزي .

الطريقة الثالثة والثلاثون :

إيجاد سلة لباقي المأكولات وأخرى للأوراق المحترمة بدلاً من رميها .

الطريقة الرابعة والثلاثون :

العناية بالطلاب الموهوبين ومتابعة عطائهم وتربيتهم فردياً .

الطريقة الخامسة والثلاثون :

استغلال مصلى المدرسة – وخاصة أوقات الفسح – في البرامج المفيدة .

وفي الختام

هذا الكتاب مشاركة يسيرة ، وأتمنى من المدارس والمدرسين والطلاب التعاون فيما بينهم لنشر الخير والدعوة إليه ، كما أتمنى من إدارة التعليم المزيد من تبني بعض الطرق الخيرية في المدارس كما أنبه على أن طرق الخير غير محصورة في هذه الطرق وغير قاصرة على المدارس فقط .

وأسأل الله تعالى أن ينفعني وإياكم بما نقول ونعمل ، ونستغفر الله من الخطأ والزلل ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً .

قال صلى الله عليه وسلم ((كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته)) .